وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

نظرية فرويد

المادة:علم النفس الشخصية

المرحلة :المرحلة الثالثة

اسم التدريسي: د.هبة رامي

نظريات تستند إلى الحتمية التكوينية: (الفرويدية الكلاسيكية)(فرويد)

ولد فرويد في مورافيا (تشكوسلوفاكيا حاليا) من اب يعمل تاجراً وكان متزوج للمرة الثانية من زوجة تصغره بحوالي 20 عاماً و هي التي انجبت فرويد . وانتقلت الاسرة الى فينا وكان فرويد في الرابعة من عمره ، وكان والده كثير الترحال ويغيب عن المنزل كثيراً بحكم تجارته وفي ضوء تفرغ الام كان طبيعياً أن يلقى فرويد كل الرعاية والحنان من جانب امه , اظهر فرويد منذ الصغر نبوغاً في الدراسة حتى التحق بكلية الطب وكان من البارزين فيها وحاول بعض اساتذته ان يلحقونه بالكلية عضواً في الهيئة التدريسية بعد تخرجه الا إن الطلب قد رفض بسبب ديانته , (اليهودية) .و في هذه المرحلة كان الفكر السائد في اوربا خاضعة لمفهوم الفلسفة الوضعية, ويعتبر مفهوم الطاقة من ابرز المفاهيم في هذه الفلسفة وقد تأثر فكر فرويد بهذا المفهوم بل قد وظفه في تصوره لمفهوم الشخصية . فالطاقة الجنسية هي التي تسير عمليات الاشباع الجنسي , تستنتج من ذلك ان فرويد تأثر فكرياً بفلسفة العصر , كما ان لظروفه الشخصية ايضاً بعض الأثر في تصوراته فقد كان يحس ان والده يعد بمثابة المنافس له في حب امه وربما يكون هذا الاحساس احد مصادر مفهوم فرويد عن (العقدة الاوديبيه) . ثم ان رفض الجامعة لتعيينه ولد فيه احساساً متشائماً بظروف الحياة كما أن نشوب الحرب العالمية الاولى كانت بمثابة الشرارة التي جعلت فرويد يحس بأن العالم عدواني بطبيعته ، وربها كانت احد مصادر مفهوم فرويد عن العدوان

ركائز الشخصيه عند فرويد:

ترتكز نظرية فرويد على مفهوم أساس هو(الحتمية البيولوجية) ولذلك فهي لا تلقي اهتماماً بالبعد الاجتماعي أو الثقافي واثره في الشخصية , تصور فرويد وجود ثلاث منظومات لبناء الشخصية تعمل بطريقة متكاملة . وينتج عن هذا التكامل السلوك المعبر عن الشخصية ونعني بالسلوك هذا السلوك الواضح كما يتضح من خلال اداء الفرد والسلوك المضمر الذي يمكن الكشف عنه بطرق غير مباشرة حيث ابتدع فرويد اسلوباً في فهمه الا هو (التحليل النفسي)

(منظومات بناء الشخصية)

الهو :-يعد بمثابة مخزون الغرائز ومخزون الطاقة النفسية ويحاول الهو خفض التوتر بالاشباع وفقه مبدأ اللذة والتوتر ينجم عن طريقه الاستثارة الخارجية أو الداخلية ، واليات الهو هي الافعال المنعكسة التي توجه الاستثارة البسيطة مثل دمع العين والعطس الخ وكذلك العمليات الأولية لتحقيقه رغبة فالجائع مثلاً يمكن ان يستدعي صورة لمطعم أو طبق شهبي . وتعد الاحلام من العمليات الاوليه ايضاً وتحاول عادة تحقيق رغبه واستدعاء هذه الصورة لأزالة التوتر ولكنها تقرب الهو من الهدف ولا تؤدي الى اشباع وتعد واقعاً زائفاً ولكن هذا الواقع الوحيد الذي تتعامل معه الهو بدايه العام الثاني تتبع منظومة اخرى من الهو وهي (الانا)

الأنا : – تنبثق من الهو خلال العام الثاني لنمو الطفل حيث يكون مضظرآ إلى التعامل مع الواقع الموضوعي فهناك محاولات لتنظيم مواعيد التغذية وكذلك الفطام ومحاولة ضبط عملية التبرز , وانبثاق الانا يحدث لمواجهة هذا الواقع إلى تأجيل الاشباع حتى تحظى بالإشباع الحقيقي وليس المتخيل فيضطر الطفل إلى تأجيل الالحاح على الطعام حتى يأتي موعد الاطعام واليات الانا هي العمليات الثانوية (وهي تفكير واقعي محكوم بما هو مدرك في البيئة) ومن خلال هذه العمليات تختار بوعي ما تريده ثم تحاول تنفيذ ذلك في الواقع . لتختبر مدى قدرة هذه العمليات على الاشباع . وبما انه الانا منبثق من الهو فهو يعمل من خلالها ولكنه يحاول ان يحقق مطالب الهو واعياً بشروط الاشباع في الواقع الحقيقي للفرد من حيث الامكانات المتاحة وما هو مقبول أو غير مقبول وفق النمط الثقافي السائد . وعليه تعد الأنا المنظومة الادارية المنفذة في ضوء معايشتها للواقع

الأنا العليا : – وتعد المنظومة الأخلاقية للشخصية فهي تسعى نحو المثالية وتتجاوز الواقع وتحكم عليه حكماً قيمياً (صواب أوخطآ) وهذا الحكم مكتسبه من واقع الثقافة التي يعيشها الفرد متمثلاً في نسق من السلوك السليم

وتعد عملية الاثابة والعقاب ضمن اليات الانا العليا ، إذ يستدخل الطفل السلوك المطلوب من الوالدين ويطابقه بحيث يصبح جزءاً من سلوكه بل قد يعكسه على الاخرين . بمعنى يتعلم الطفل ان ينضبط ذاتيا بدلاً من ان يضبط من الخارج (الوالدين) . ويتمثل دور الانا العليا في عمليه الكف لكل رغبات الهو وكذلك تحاول صبغ الانا بصبغة اخلاقية وعليه قد يتعارض هذا الدور ودور الانا الذي يحاول التوفيق بين الهو والواقع ويمكن القول بأن :

الهو : – منظومة بايولوجية تسعى للذة آنيه

الانا : منظومة سيكولوجية تسعى التوافق الفرد وبيئته في ضوء الواقع

الانا العليا : منظومة اجتماعية تسعى لطبع الفرد اخلاقيا وفق النمط الثقافي السائد في بيئته وذلك في ضوء الواقع المثالي

منهج فرويد في دراسة الشخصية

ـ تتطلب دراسة الشخصية من وجهة نظر فرويد منهجاً كلينيكية وبعد هذا المنهج علاجية كلياً مصبوغ بصبغة انسانية ، ويقوم على دراسة تأريخ الحالة ووسيلته في ذلك (التحليل النفسي) . ويمكن تحديد ثلاث اسس يقوم عليها هذا المنهج هي : –

1– الشخصية بكل مكوناتها ونموها تعمل بطريقة دينامية اي ان السلوك الذي يصدر عنها هو نتاج تفاعل المنظومات المختلفة في صراعاتها.

2–الشخصية من وجهة نظر المنهج الكلينيكي تعمل كلها كوحدة أي ان النظرة الى الشخصية لا بد ان تشمل انواع السلوك الناجم عن الشخص في المواقف كافة في الاسرة وفي العمل ومع الرفاق

3–الشخصية من وجهة نظر المنهج الكلينيكي تعمل وفق منظور زمكاني اي الزمان والمكان في تفاعلهما ، فمواقف الصراع التي تواجه الفرد لا يمكن ان تفهم الا يفهم تاريخ حياة هذا الفرد